



إذ يفضل الاقتراب من الجزيرة خلال موسم التكاثر السنوي المتزامن مع شهري شعبان ورمضان.

والقرش الحوتي وفقاً للدكتور المنسي، من أسماك القرش المسالة للإنسان، ويبلغ طوله من ٦ إلى سبعة أمتار، ويتغذى على العوالق الحيوانية عبر فمه المستعرض الموجود في مقدمة رأسه، إذ يفتح فمه عديم الأسنان ثم يرشع العوالق من الماء.

كما يرتاد المناطق البحرية القريبة من جزيرة جانا هذه الأيام، أكثر من ٣٠٠ شخص من هواة الغوص السعوديين، والخليجيين، والمقيمين في المملكة، للتمتع بممارسة رياضة الغوص الحر في مياهها الصافية والتدريب على التصوير تحت الماء بكاميرات الغوص عاكس جمال طبيعة بيئة البحر، ويصف مدرب الغوص والإسعافات الأولية في مدينة الجبيل إيمان الذبياني هذه الرياضة بأنها من رياضات الاسترخاء المفيدة لصحة الإنسان ولا تتطلب أي مجهود كبير.

وربما رياضة الغوص من الرياضات الشيقة التي لا تتطلب سناً معيناً لمزاومتها، إلا أن الذبياني بين أن لها أماكن معينة في البحر ولا يفضل أبداً نزول الغواص وحده وأشخاص وفقاً لأنظمة الغوص الدولية، داعياً إلى أهمية أخذ دورة متخصصة في الغوص قبل تجربتها في البحر، وإجراء فحص طبي على الأذن، وإحضار معدات الغوص التي تكلف الشخص الواحد ما بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ ريال. وفيما يصف علماء البحار، مياه "الخليج العربي" بـ (البحر الضحل) شبه المغلق الذي يبلغ طوله ١٠٠٠ كيلومتر وعرضه ٢٥٠ كيلومتراً، يؤكد الناطق الإعلامي لحرس الحدود في المنطقة الشرقية العميد بحري خالد بن خليفة العرفوي، أن حرس الحدود يتابع حركة مرطدي الخليج مع الجهات المختصة الأخرى، ويحرص في عمله على إبلاغ من يرتاد البحر بأهمية تنفيذ التوجيهات التي تتماشى مع الأنظمة المحلية والدولية المعنية بالبحر. وأفاد أن حرس الحدود يقوم كذلك بتحديد مناطق الغوص الآمنة في البحر، ويشدد على أهمية أن يضع الغواص علم الغوص (الفا) على القارب، وهو علامة بحرية عالمية تخبر العابرين لمنطقة الغوص عن وجود غواصين تحت البحر في المكان الذي يعبره.



الملاوات الصناعية. وتحيط بالجزيرة شعب مرجانية زاهية الألوان، حيث أوضح خالد الشيخ أنها بمساعدة أرجلها القصيرة، وذيلها الشبيه بالشوكة، وقال عنها مدير مركز الجبيل للأحياء البحرية خالد بن علي الشيخ: إنها من الطيور التي تعيش في القطب الشمالي للكرة الأرضية، وتعتبر الخليج العربي في رحلتها للجنوب خلال هذه الأشهر من كل عام وتستمر ثلاثة أشهر. وأضاف الشيخ قائلاً: إن طيور الخرشنة أربعة أنواع هي: الخرشنة، والمتوجة الصغيرة، والمقنعة، وبيضاء الخذ، وتحل هذه الطيور في (جانا) لتتكاثر فيها، ومن ثم تغادرها بعد أن تخرج فروخها من البيض خلال ٢٨ يوماً، ومن ثم تستطيع الطيران مع بقية الأسراب في غضون ثلاثة أشهر. ولطويرة الخرشنة أسلوب غريب، يتمثل في رفضها لوجود أي طائر آخر على جزيرة جانا طيلة فترة مكوثها عليها، حيث يحرس أربعة منها جميع اتجاهات الجزيرة، مُصدرين نداءات إغاثة حينما تحاول إحدى الطيور المخول للجزيرة، مثل (طائر الغاق السوفطري) الذي يقيم بطبيعته جزيرتي "الخنونة" و"الحويصات" السعوديتين، ويرتد على (جانا) في كثير من الأحيان.

وتتمتع جزيرة جانا بتنوع بيئي بديع، إذ أكد خالد الشيخ في حديثه لوكالة الأنباء السعودية، أن رمالها المرجانية من أنقى رمال جزر الخليج العربي، وتتميز بالصخور الكلسية المائلة للسواد بسبب طحالب البحر، ويغطي وسطها مساحة خضراء من النباتات الملحية، ولهوائها نسمة نقية ينتابه في معظم الأحيان رطوبة ساخنة تخففها برودة مياهها الحالية من

ومن أول وهلة تطل فيها عليك (جانا) يلفت نظرك سحابة (طيور الخرشنة) التي تتخذ مساراً ثابتاً ومحدداً في حركتها بمساعدة أرجلها القصيرة، وذيلها الشبيه بالشوكة، وقال عنها مدير مركز الجبيل للأحياء البحرية خالد بن علي الشيخ: إنها من الطيور التي تعيش في القطب الشمالي للكرة الأرضية، وتعتبر الخليج العربي في رحلتها للجنوب خلال هذه الأشهر من كل عام وتستمر ثلاثة أشهر. وأضاف الشيخ قائلاً: إن طيور الخرشنة أربعة أنواع هي: الخرشنة، والمتوجة الصغيرة، والمقنعة، وبيضاء الخذ، وتحل هذه الطيور في (جانا) لتتكاثر فيها، ومن ثم تغادرها بعد أن تخرج فروخها من البيض خلال ٢٨ يوماً، ومن ثم تستطيع الطيران مع بقية الأسراب في غضون ثلاثة أشهر. ولطويرة الخرشنة أسلوب غريب، يتمثل في رفضها لوجود أي طائر آخر على جزيرة جانا طيلة فترة مكوثها عليها، حيث يحرس أربعة منها جميع اتجاهات الجزيرة، مُصدرين نداءات إغاثة حينما تحاول إحدى الطيور المخول للجزيرة، مثل (طائر الغاق السوفطري) الذي يقيم بطبيعته جزيرتي "الخنونة" و"الحويصات" السعوديتين، ويرتد على (جانا) في كثير من الأحيان.

وتتمتع جزيرة جانا بتنوع بيئي بديع، إذ أكد خالد الشيخ في حديثه لوكالة الأنباء السعودية، أن رمالها المرجانية من أنقى رمال جزر الخليج العربي، وتتميز بالصخور الكلسية المائلة للسواد بسبب طحالب البحر، ويغطي وسطها مساحة خضراء من النباتات الملحية، ولهوائها نسمة نقية ينتابه في معظم الأحيان رطوبة ساخنة تخففها برودة مياهها الحالية من



البحر - بقدره المولى عن وجل - إذ أرجع الكثير منهم السبب لتحركات القشرة الأرضية أو اندفاع القباب الملحية من الطبقة السفلى لقشرة الكرة الأرضية لتظهر على السطح. زد على ذلك الأسباب ما قاله رئيس مركز الجيولوجيا البحرية في هيئة الساحة الجيولوجية السعودية عبد الناصر قطب، من أن تكوّن الجزر يعود لهبوط سطح الأرض المؤدي لانفصالها عن الساحل، أو بسبب التكوّنات المرجانية التي تمتد فوق الجروف الضحلة قليلة العمق في نطاق الجرف القاري، والإرسابات النهرية والتيارات البحرية.

وتنوع أحيائي وحظيت الجزر السعودية في الخليج العربي - بفضل الله تعالى - بتنوع أحيائي فريد من نوعه جعل الكثير من الكائنات الحية تصدها في مواسم معينة من السنة، كجزيرة (جانا) التي ترتادها مئات السلاحف البحرية، وطيور (الخرشنة) التي تهاجر في أسراب متعددة من نصف الكرة الأرضية الشمالي، لتتخذ من (جانا) ملاذاً للغذاء وتكاثر أكثر من ٢٠ ألف طائر منها.

وفي الطريق إلى جزيرة (جانا) لفت انتباه الجميع منظر قفز "الدلافين" التي راقت القارب وهو يشق البحر باتجاه الجزيرة، وقيل إنها إحدى ستة أنواع تعيش في مياه الخليج العربي هي: (بدون الزعنفة، وذو البوز القاروري، والشائع، والأحذب، الغزال، وبلميس) ووجد الباحثون ٥٣ دلفينا من (الشائع) وسبعة دلافين من (ذي البوز القاروري) بين مدينتي الخبر وسلوى.

البحرية والنباتية، أو على جزرها التي يقصدها العديد من الكائنات الحية. وكشف سموه عن أن الهيئة السعودية للحياة الفطرية تستعد قريباً لإعلان رأس سويحل، ورأس القصبة محمية طبيعية بالتعاون مع الجهات المعنية على سواحل منطقة تبوك، لتتضم إلى ثلاث محميات بحرية هي: جزر فرسان، وجزر أم القماري التابعة للمملكة مع (كربين، وحرقوقص) التي تضم أهم التجمعات الأحيائية الطبيعية في الخليج العربي.

وتلك الجزر الخمس هي واحدة من ١٥٠ جزيرة سعودية تسبح في مياه الخليج العربي متفاوتة في طبيعتها ومساحتها، ومنها ما يُطلق عليها جزر (الضحضاح) التي تختفي مع ارتفاع مياه الخليج أثناء حركتي المد والجزر، وتخضع جميعها لمتابعة يومية من قبل حرس الحدود للحفاظ عليها، وتأمين حركة تنقل مرطديها.

وكالة الأنباء السعودية اطلعت عن قرب على طبيعة جزيرة (جانا) الحالة التي تحظى باهتمام الهيئة السعودية للحياة الفطرية، بفضل ما تجده من رعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لأعمالها حيث يسر - أيده الله - للهيئة كل السبل لتحافظ على الثروة الطبيعية التي تتمتع بها بلدنا بحراً وبراً، ورافقت فريقاً علمياً من الهيئة يجري أبحاثاً على الجزيرة بتوجيهات من رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد.

وفي ذلك السياق، أكد سمو الأمير بندر بن سعود بن محمد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن الهيئة تحرص على حفظ الثروات البيئية التي يتمتع بها البحر الأحمر والخليج العربي سواء في عمقها المائي الذي يزرخ بتنوع فريد من الكائنات

إعداد : محمد القحطاني وحمد البقمي  
تصوير : محمد المساعد  
وعبدالرحمن الكليب

استحوذت جزيرة (جانا) العائمة فوق المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية في الخليج العربي، على اهتمام الكثير من الباحثين والصيادين، وهواة الغوص، نظير امتلاكها مقومات بيئية أهلتها أن تكون الجزيرة الأم لأكثر من ٢٠ ألف طائر اعتادت خلال هذه الأشهر زيارتها أثناء رحلتها من القطب الشمالي باتجاه القطب الجنوبي، محاطة بمياه فيروزية اللون تبتعد عن شمال شرق مدينة الجبيل ٤٥ كيلومتراً.

وتميّزت (جانا) عن نظيراتها من الجزر السعودية بشكلها البيضاوي، إذ يبلغ طولها ١٠٥٠ متراً وعرضها نحو ٣٠٠ متر، مسترخية برمالها البيضاء على مياه الخليج ما بين جزيرتي (جريد) و(كاران) إحدى جزر المحميات الطبيعية الخمس التابعة للمملكة مع (كربين، وحرقوقص) التي تضم أهم التجمعات الأحيائية الطبيعية في الخليج العربي.

وتلك الجزر الخمس هي واحدة من ١٥٠ جزيرة سعودية تسبح في مياه الخليج العربي متفاوتة في طبيعتها ومساحتها، ومنها ما يُطلق عليها جزر (الضحضاح) التي تختفي مع ارتفاع مياه الخليج أثناء حركتي المد والجزر، وتخضع جميعها لمتابعة يومية من قبل حرس الحدود للحفاظ عليها، وتأمين حركة تنقل مرطديها.

وكالة الأنباء السعودية اطلعت عن قرب على طبيعة جزيرة (جانا) الحالة التي تحظى باهتمام الهيئة السعودية للحياة الفطرية، بفضل ما تجده من رعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لأعمالها حيث يسر - أيده الله - للهيئة كل السبل لتحافظ على الثروة الطبيعية التي تتمتع بها بلدنا بحراً وبراً، ورافقت فريقاً علمياً من الهيئة يجري أبحاثاً على الجزيرة بتوجيهات من رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد.

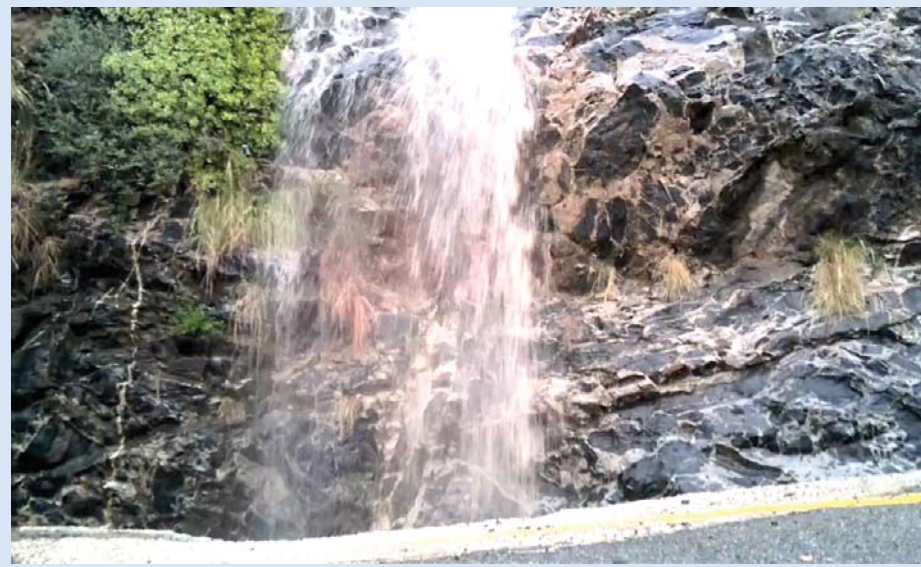
وفي ذلك السياق، أكد سمو الأمير بندر بن سعود بن محمد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن الهيئة تحرص على حفظ الثروات البيئية التي يتمتع بها البحر الأحمر والخليج العربي سواء في عمقها المائي الذي يزرخ بتنوع فريد من الكائنات

## شلالات عسير ترسم مع (ألوان الطيف) لوحة من الطبيعة الخلابة



الطبيعية". ولفظ النظر إلى أن الهيئة العامة للسياحة والآثار تعمل على إعداد روزنامة متكاملة تحوي الخرائط والمعلومات والكتيبات والصور الجمالية التي تصف عسير، وسيكون منها إصدارات ورقية والإلكترونية، حيث سيتم استقطاب أبرز المصورين والإعلاميين في سبيل تنفيذ قوافل للإعلاميين والمصورين السعوديين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتوثيق مكان الجمال في عسير.

مكامن الجمال في المنطقة وحمايتها من العبث"، مشيراً إلى أن عسير مليئة بالشلالات المهمة للمبدعين وأصحاب الحس العالي في التقاط أجمل اللحظات المعبرة عن روعة المكان بكل تفاصيله. بدوره، بين مدير فرع الهيئة العامة للسياحة والآثار المهندس محمد العنزة، أن جماليات الطقس وتضاريس منطقة عسير التي ترتفع عن سطح البحر بأكثر من ٣٥٠٠ متر تميزت بها المنطقة، موضحاً أن أودية عسير في الغالب تتحول إلى شلالات يتجه إليها سكان المنطقة وزوروا للاستمتاع بمقوماتها



لها، ما أفردت العديد من المواهب التي حاولت نقل هذه الجمالية من خلال الريشة، والصورة الفوتوغرافية، والقصيدة، والقصة. ويرز من هذه المواهب، الصور الفوتوغرافي الدكتور أحمد ماطر، الذي دعا إلى تفعيل مشروع تصوير عسير من السماء، لتوثيق جمال طبيعتها بزوايا مختلفة تختزل المشهد في صور معبرة عن المنطقة. وقال آل ماطر: "إن دور المبدعين يجب أن يتجاوز الاستمتاع إلى التوثيق وتوعية المجتمع بالحفاظ على

تنومة، بجانب شلال المضي في السودة. من جانبه، أفاد مدير عام فرع وزارة الزراعة بمنطقة عسير المكلف ناصر البزدي، أن معظم المنتزهات والمرتفعات في منطقة عسير تتمتع بجمال طبيعي ينتشر ما بين مرتفعات جبالها ومضابها، مبيّناً أن الموقع الجغرافي للمنطقة وطبيعتها المناخية جعل منها عامل جذب سياحي مميز، خاصة في مناطق مساقط المياه والشلالات والينابيع التي تكثر في الجبلية والسودة والفرعا وتمنية وبللمسر وبللمحمر. ولقد أثار هذه الطبيعة الخلابة شجون المشاهدين

أبها - واس

تتميز منطقة عسير بمدرجاتها الزراعية الخضراء التي تتكئ على مرتفعاتها الجبلية المعانقة بشموخها الضباب، مكونة أمام الناظر لوحة بانورامية جميلة يصاحبها متعة بصرية بوجود (ألوان الطيف) الظاهرة بخطوطها المتوازية في لحظات ما بعد سقوط المطر الذي يروي جبال عسير ووديانها على مدار العام.

وحيثما ينهمر المطر على سفوح الجبال بغزارة، تبدأ الشلالات المائية في الانحدار في مسارات مختلفة باتجاه بطون الأودية، فتروي على طريقها الأزهار والأعشاب والأشجار، وتمتلئ بها الآبار لتعيد للساقية صوتها الذي اعتاد على سماعه أهالي المنطقة عند جلب المياه من البئر.

وفي ذلك السياق، قال مدير الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المنطقة الجنوبية على الفرطيش، إن شلالات منطقة عسير تتكون من حال هطول الأمطار بغزارة على الجبال، وتنقضي بعد ساعات من هطول المطر، لكن بعضها يبقى في بطون الأودية حتى تنتهي منابع الماء ومصادره، مشيراً إلى أن هذه الشلالات تستهوي الأهالي والزائرين والمصطافين في المنطقة. وأوضح أن وصول كميات المياه حال هطول الأمطار يصل إلى معدل ٢٠ مليمتراً مما يساعد على تكون الشلالات في العديد من المواقع التي من أشهرها: شلالات النماص وتنومة والحبل والسقا وعقبي ضلع وشعار وجبال رجال المع، وشلالات الدهناء في